العدد ٩٢

جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش
في الخارج ٦٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



الخميس ٢٣ اذار ١٩٢٢

السنه الاولى

يقال
ان المخابرات دائرة حول (لبنانية) الجمارك اللبنانية
وان اشاعة رائجة بتامير بكر سامي بك على سوريا
وان لا هم لمدير مالية لبنان سوى تخفيض النفقات

بكر سامي بك
ضيف بيروت اليوم

لقطات الطريق
٣٦
كراسي المجلس

اما صلاحية المجلس فقد عرفنا رؤوس اقلام منها — وهي الاساس والجوهر — واما المرشحون فلم نعرف حتى الان رأياً من ارائهم او بروغراماً من بروغراماتهم

كنا نسمع الكثيرين من المرشحين يقولون — انه اذا لم يكن للمجلس صفة المجالس النيابية فلن نجلس على كراسيه —

ترى اما قولهم اليوم !

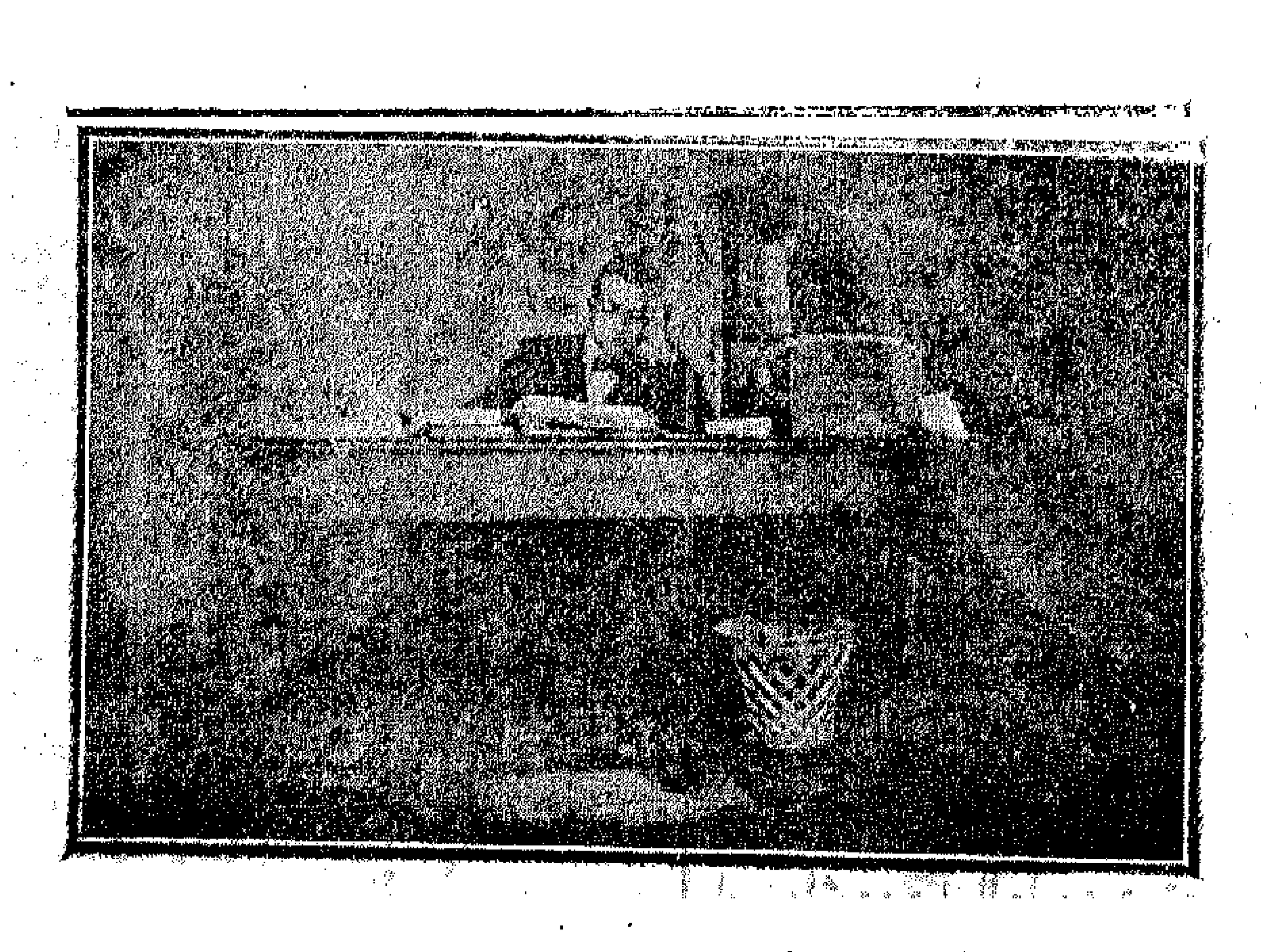
لقد تمنينا كثيرا ان يكـون مجلسنا كـكل مجالس الدول الحرة وان يسمى بحق وعدل مجلس نواب الشعب ولكن (ما كل ما يتمنى المرء يدركه)

يقولون !! "لماذا لاتحتجون على تضييق صلاحية المجلس"! ولقد كنا نحتج لولا خوفنا من الشعب ان لا يحسن انتخاب نوابه في المرة الاولى ومن النواب ان لا يبيضوا الوجه فنكون قد فصّلنا لانفسنا ثوباً اوسع من جسمنا .

اننا — ولا نكران — نجد انفسنا اكفاء لاوسع من هذا النظام بل نرى في كبار رجالنا الاهلية لوضع دستور البلاد كما يوافق روح البلاد وحد رقيها . ولكن لا يكفي ان نكون نحن مقتنعين وجدنا بهذه الكفاءة بل علينا ان نقنع غيرنا — وخصوصاً الدولة المنتدبة — ولا يتم هذا الاقناع الا بواسطة النواب الذين سيملأون كراسي المجلس العتيد ذلك المجلس الذي لا نعرف اي اسم جديد سيطلق عليه

واننا اذا حفظنا كلمتنا في الصلاحية المعطاة لمجلسنا الجديد فلكي يكون لنا مجال لقولها عن ثقة وقوة وبرهان يوم يظهر المجلس كفاءته في الدورة الاولى من جلساته

على اننا واثقون — ولا ضيع الله ثقة شعب — من ان الدولة المنتدبة ستقتنع قريباً بما اقتنعنا به نحن من اهليتنا وكفاءتنا واذ ذاك يجوز لنا بل يجب علينا بل يكون من واجبنا الوطني المقدس ان نطالب بما نريده وبما نستحق



الدكتور الفونس ايوب

مدير الامور الاقتصادية في لبنان الكبير وقد اخذ مصورنا هذا الرسم في مكتب المدير الجديد وايوب افندي حائز على لقب دكتور في العلوم الاقتصادية

بكر سامي

وصل الى بيروت بكر سامي بك واليها الاسبق قبل عزمي واحد كبار رجال انقره

لا نريد ان نمر بالخبر دون تعليق . على اننا لو اتبعنا هوى نفوسنا لما قلنا كلمة طيبة في الرجل فاننا قد أوقفنا ثلاث مرات قبيل الحرب وفي اول ايامها على عهد ولايته وبامره وكاد مرة يغسلنا بحبر دواته ونحن عنده في مكتبه في السراي ولم يخلصنا من هذا الغسيل غير المستحب الا دخول والي حلب . ولكنها كلمة حق نقولها في الرجل فقد كان مع اهل البلاد كامل المروءة مخلص الصداقة شريفاً عزيز النفس واذا كان قد اختلف مرارا مع جمال باشا سفاح سوريا ولبنان وادى الخلاف بينهما الى تركه الولاية فلدفاعه الشريف عن اهالي هذا الوطن ولتحذيره جمال باشا من مغبة سياسته القاتلة

ونذكر إنه لما نقل من ولاية بيروت راجت اشاعة في البلد مآلها ان بكر سامي اختلف مع جمال باشا بسبب القبض على رجال الحركة الاصلاحية والقائلين بالدعوة العربية حتى كتب الى جمال مرة هذه الجملة (انك قادر ان تفتتح البلاد بالمدفع والسيف ولكنك لن تفتتح القلوب بهما)

هذه اشاعة راجت يوم نقله من بيروت وكان يتردد على الالسنة دائما هذا الهمس « لو بقي بكر سامي والياً لما اعدم احد من الشهداء »

هذه كلمة حق نقولها في زائر بيروت الكريم حافظين له بين حنايا الضلوع اخلاصه لبلادنا وصداقته لابنائها

— لماذا اختاروا جنوى لعقد المؤتمر الدولي هذه المرة ؟

— اكراماً لاميركا لكي يتمكن مندوبوها من زيارة المدينة التي ولد فيها كريستوف كولومب

بلا عنوان

علم مندوب الف باء ان الجمعية الاسلامية المسيحية في القدس تستكتب الاهالي لعمل اكليل تبعث به باسم الفلسطينيين الى رومية لاجل وضعه على ضريح البابا تكريما لقداسته

سيزور قريباً الادريسي مكة المكرمة

وسيكون لحكومة الحجاز ممثلون سياسيون وسترسل الحكومة الحجازية وفدا الى مؤتمر جنوى

قدم دمشق موسيو موريس موريت من ادباء فرنسا المشهورين بمقالاته في جريدة الديبا وغازيت دولوزان ثم غادرها قاصدا تدمر

اعلم الجنرال دلاموط دولة حاكم دمشق ان نبيه بك العظمي المحكوم بالاعدام يشمله العفو الذي اصدره الجنرال غورو عن المجرمين السياسيين

اقامت حكومة جبل الدروز مركزا عسكرياً وطنياً في نواحي الازرق على حدود البادية

وعدت السلطة الافرنسية حكومة جبل الدروز باعطائها حصتها من الجمارك

عين نصوحي بك البخاري مديرا عاما للمعارف في دمشق

احتجت حكومة شرقي الاردن على الدستور الجديد الذي ادخل شرقي الاردن قضائياً في منطقة فلسطين

غص نزل (رويال) في هذين اليومين بالقادمين لتحية بكر سامي بك والي بيروت الاسبق وقد كان الوزير الكمالي موضع احترام البيروتيين واكرامهم لاسيما اولئك الذين انقذهم من الشنق يوم دعاهم الى ترك البلاد زمن الحرب

وقد وضعت المفوضية العليا سيارة خاصة تحت تصرف بكر سامي الذي زار المسيو روبردي كاي وكبار رجال المفوضية وحكومة لبنان فاستقبل اينما حل وذهب استقبالا فخما

وهو ذاهب الى اوروبا بمهمة سياسية عن طريق برندزي وقد وصل توا من انقره الى بيروت بطريق حلب .

وصل الى بيروت من اوروبا سمو الداماد احمد نامي بك ووصل اليها من دمشق سمو الامير سعيد الجزائري

القى الاديب الشاعر امين بك نخله بعد ظهر الاحد محاضرة راقية دقيقة عن شوقي وحافظ شاعري مصر كان لها الوقع الحسن على سامعيها

اعتداء على رصيف

بعد ظهر الثلاثاء دخل اربعة شبان على ادارة رصيفتنا الحقيقة وسألوا عن الرصيف الاديب كمال افندي عباس فما كاد يسألهم عن غايتهم حتى انهالوا عليه بالشتم واطلقوا عليه عياراتهم النارية فاصيب برصاصة في خده مرت من جانب العنق ثم سقطت على الكتف وجاء رجال البوليس فاخذوا التحقيقات الوافية وما هي الا ساعة حتى قبض على احد الاربعة وهو ذكي سنجر

اما اسباب الاعتداء فمقالة انتقادية في موضع الهزل كتبها « ابو فراس » في الحقيقة عن (شبان السلطة والانتخابات) كانت نتيجتها الرصاص على الرصيف

اسفنا نعم اسفنا ان تكون طليعة الانتخابات عندنا هذه الحادثة المؤلمة وان يصاب الرصيف بالرصاص رداً على مقال انتقادي نشر في جريدته وقد ذكرتنا حادثة امس مع الرصيف بحادثة مدام كايو مع مدير الفيغارو المسيو كلميت في باريس قبل الحرب

هذا واننا نامل من عقلاء هذه الامة ان يرأفوا بحالها ولا يشوهوا وجهها بجراح الاختلافات والضغائن لاسيما ونحن على ابواب الانتخابات

نحمد الله على سلامة كمال افندي ونرجوله الشفاء والسلامة

. . .

البلديات

نشرت الحكومة قانون البلديات الجديد وهو طويل جدا وقد بدأت بنشره الصحف اليومية . اما المجالس البلدية فتتألف على الشكل الاتي :

البلدة التي يبلغ عدد سكانها من ٥٠١ الى ٢٠٠٠ يكون عدد اعضاء بلديتها ستة : ومن ٢٠٠١ الى ٨٠٠٠ يكونون سبعة : ومن ٨٠٠١ الى ٢٠٠٠٠ يكون الاعضاء ثمانية : ومن ٢٠٠٠١ الى ٤٠٠٠٠ يكون الاعضاء تسعة : ومن ٤٠٠٠١ الى ٦٠٠٠٠ يكون الاعضاء عشرة : ومن ٦٠٠٠١ الى ١٠٠٠٠٠ يكون الاعضاء احد عشر عضواً : ومن ١٠٠٠٠١ وما فوق يكونون ١٢ عضواً

تقوم جمعية العروة الوثقى مساء الاحد بتمثيل رواية يوليوس قيصر على مرسح وست هول في الجامعة الاميركية والاوراق تباع في محلات السادة البحصلي وجبرائيل افندي غرزوزي

شعراء لبنان

في المهجر

ليست اميركا الجنوبية اقل حظاً من اميركا الشمالية بنهضة اللبنانيين المهاجرين نهضة ادبية حية تعزز مقام الادب العربي عند ابناء تلك البلاد . واذا لبس الشعر العربي في الولايات المتحدة حلة جديدة تذكرنا بشعراء الاندلس فان لهذا الشعر في البرازيل والارجنتين روحاً حية وطنية تعيد الى اللبنانيين المهاجرين تذكار لبنانهم بل تذكار مجده وعزه ومنعته مردداً على السنة شعراء لبنان المهاجرين

واذا ذكرنا هؤلاء الاخوان فانما نذكر في طليعتهم رشيد افندي سليم الخوري « الشاعر القروي » الذي نقلت له هذه الجريدة نتفاً من روحه الشعرية الوطنية امامنا اليوم ديوانه الجديد (القرويات) وهو من اجمل ما انضجته نهضة المهاجر وطنية ووحياً

والى القاري بعض انفاس الشاعر

غرست بلبنان ورد الامل
فقل للبرازيل ان تمحلا
وجدت عليه بزن المقل
فقل للامازون ان يبخلا
وحليت قلبي « بنبع العسل »
فقل لليالي امطري حنظلا !

...

شفيت بتذكار لبنان قلبي
وقد عز عند الطبيب الشفا
وكرست نفسي لتحرير شعبي
ولست ابالي جفا ام وفا
بنيت من (الارز) هيكل حبي
فقل للعواصف ان تعصفا

...

وان كان فلكي ببحر الدجى
يحطم فوق صخور الغدر
ولم ارَ من ملتجى مرتجى
ولا من يدٍ تتلقى يدي
شددت (بصنين) حبل الرجا
وقلت لموج الاسى ازبد !

ومن شعره

كم كتبتم في صفحة الحب ذنبا
فمحوناه ضنةً واحتراسا
يا اهيل الوداد بالله رفقاً
كثرة المحو تخرق القرطاسا

..

ومن حنينه الى وطنه

ربّ لا تحرم الغريب
صيف لبنان عن قريب
مستلذاً مع الحبيب
ينقر العود نقرتين
عند عين
كلما هزّة الطرب
رصّع الكاس بالحبب
يا لماس على ذهب
والندى ينثر اللجين
فوق ذين
كل حظي من الوجود
قلمٌ ناحلٌ وعود
منهما والورى جهود
اتسلى ببلبلين
شاديين
ايه لبنان هل يراك
نازحٌ شفّه هواك
حبّذا العيش في حماك
حبذا العيش ليلتين
ثم حين
كل شيء الى الفنا
ما ترى الكد والعنا
تقبر المال والغنى
عند مرآك ساعتين
حلوتين

...

وتذكر بلاده يوم الاحتفال بعيد استقلال البرازيل فقال :

حقاً انك لعجيب ! قم تفرّج على الصبايا الحسان في الحلل الفاخرة والازياء البديعة يتخطرن كالطواويس وينثرن الرياحين على الوطنيين الاحرار : حقاً انك لعجيب !

— ماذا ؟ أ أفرح بالحسان كواسيا
حلل الحرير يمسن في الاعياد ،
وبنات سوريا يسرن عواريا ؟
صفحاً وعفواً يا بنات بلادي !
لو لم اكن خصماً لعادات الورى
رمزاً لحزني ماخلعت حدادي

...

حقاً انك لعجيب ! قم وانظر الاعلام تخفق على النوافذ والشرفات وقد كتب عليها شعار الاستقلال . قم انظر الجموع في الشوارع يملأ الفرح قلوبهم ويطفح على ثغورهم ووجوههم ابتساما وبشرا !

هل بينها علم عليه ارزةٌ ؟
قل لي والا خلني وعذابي
فليفرحوا وليضحكوا وليبشروا
ولابقَ منزويا وراء الباب
الضحك في وجه الحزين زيادة
في حزنه وانا كفاني ما بي

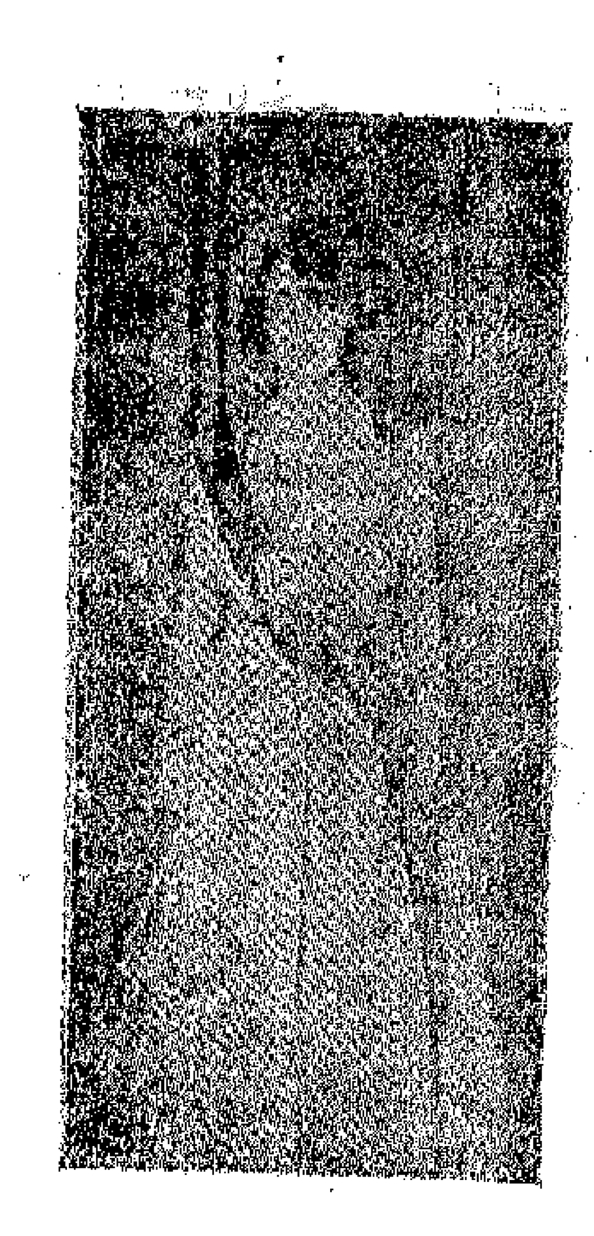
.....

حقا انك لعجيب ايها الرجل ! الا تسمع قرع الطبول ونفخ الابواق ؟ المدينة كالكوكب بمهرجان العيد واهازيج الحرية طبقت الفضاء والحدائق ضاقت بالخلق وانت سجين هذه الغرفة مغلق الباب على نفسك ، جالس الى هذه الطاولة ، ساند رأسك بيدك ماذا تفعل هنا ؟ حقا انك لعجيب غريب !

— دعني فقرع طبولهم ضرب على
اضلاع هذا اليائس المنكود
دعني فهذا يومهم لا شأن لي
فيه وعيدي غير هذا العيد
انا لا اشارك سادةً في عيدهم
ما دمت عبداً ينتمي لعبد ! ..

الحملة الانكليزية

علم مراسل الف باء ان الحكومة الانكليزية تهتم بارسال حملة باسم حكومة شرقي الاردن الى مدينة الجوف لاجل الوقوف امام تيار الوهابية



ملكة الملكات في باريس

الانسة جرمان بو شاي التي انتخبت ملكة الملكات في باريس وقد كتب لنا عنها مقالا مطولا مكاتبنا الاديب في العاصمة الافرنسية نشرناه في العدد القادم

اوراق المال لزينة الحيطان

خطر لاحدهم في النمسا ان يغير ورق الحيطان في منزله فلم يجد السعر موافقا ولهذا بعد ان حسب ما يلزمه وجد ان الاوفق له والارخص ان يلصق اوراقا مالية على الحيطان بدلا من الورق المزين الاعتيادي ولهذا استحضر كمية من اوراق مئة كرون والبس بها الحيطان فوجدها ارخص واجمل

***

فيصل وابن سعود

من انباء العراق ان جلالة الملك فيصل بعد رجوعه من مدينة البصرة وزيارته لبلدتي الزبير وابي الخصيب سافر الى الكويت ونزل ضيفاً على سمو الشيخ خزعل خان في قصره وروت جريدة الاوقات العراقيه ان الاستعدادات قائمة على قدم وساق في الكويت لان جلالة السلطان عبد العزيز بن سعود سيجتمع بملك العراق في قصر سمو الامير خزعل وقد نصبت الاقواس والسرادقات اجلالا للعاهلين

فتى العرب

...

املاك ماركوني

جاء من رومة ان الحكومة الايطاليـة صادرت جميع املاك السنيور مركوني مخترع التلغراف الاثيري وذلك لتاخر بنك دي « سكونتو » عن دفع ٨ ملايين دولار مستحقة عليه ولان مركوني كان رئيساً لمجلس مديري البنك المذكور



ابراهيم هنانو

الذي برأته المحكمة العسكرية في حلب واخلت سبيله ٠ وكنا قدرنا له هذه النتيجـة من يوم تسليمه ٠ وقد اظهر هنانو جراة في استجوابه ولما خرج من المحاكمة حمله الشعب المتجمهر امام قاعة المحكمة مع وكيله المحامي الى بيته

حسن وقبيح

حسن ان نعظم القوي العظيم وقبيح رضانا باحتقاره لنا ...

حسن ارتباطنا بحبال القوانين وقبيح ان نشنق بها

حسن ان نكون احرارا وقبيح استبدادنا باسم الحرية ٠

حسن حب الفتاة واحترامهـا وقبيح احتقارها وهي امرأة

فيليب سعد

***

عهد ملك يونان الى ستراتـوس في تأليف الوزارة

شهادة الجنرال

ابرق الجنرال غورو الى داود بك عمون البرقية الاتية :

حضرة داود بك عمون

البرقية التي بعثتم بها الي باسم اللجنه الادارية اثرت بي احسن تاثير ٠ اللجنة الاداريـة وانتم يمكنكم ان تبـاهوا بقيامكم بالواجب الوطني بكل جد وكد ونظر سام لما فيه مصلحة البلاد

الامضاء — غورو



الدكتور = هل تنام جيدا في الليل

المريض = نعم

الدكتور — ما هي صناعتك

المريض = حارس



صغار المتشردين

لا يمر علينا يوم حتى نسمع اصوات الجرائد تتعالى نحو الحكومة للقبض على صغار اللصوص والمتشردين الذين كثر عددهم جداً في البلاد · ورغماً عن اهتمام دوائر التحري والامن العام بالقبض على هؤلاء وابعادهم فلا يزال عندنا منهم عدد كبير

ورسمنا هذا الذي اخذه مصورنا في سجن بيروت يمثل ثلاثة صغار من المتشردين الفوا عصابة للسرقة في بيروت واخذوا يجتمعون في دهليز تحت الارض وراء حوانيت المعرض وقد تمكن رجال التحري من القبض عليهم وعلى بعض المسروقات التي وجدوها في ذلك الدهليز الذي لا يصل اليه الانسان الا زحفاً على بطنه

اما صف الوقوف فهم رجال التحري الذين قبضوا على العصابة وهم من اليمين الى الشمال — بوليس التحري مصطفى افندي الغريب ·ومفوض التحري والقسم العدلي محمود افندي العجوز وبوليس التحري عبد الرؤوف افندي اللبان · — وصف الجاثين على الارض هم الثلاثة اللصوص من اليمين الى الشمال : انطون عطاس (من القدس) وابرهيم محمد كرديه · وتوفيق يموت (زعيمهم)



الاستاذ سليم افندي عطاالله

مدير جوق عطاالله



السيدة ابريز استاتي

اشهر ممثلات روايات كشكش بك



كاميل افندي شامبير

موقع الحان الجوق ومن اشهر الموسيقيين الشرقيين

صفحة من الحرب

البطريرك وجمال باشا

مذكرات المطران عبدالله الخوري

كتب سيادة المطران عبدالله خوري النائب البطريركي الماروني بلبنان صفحة من تاريخ الحرب نشرتها جريدة الاهرام قال :

تناقلت الالسن في بيروت ولبنان رواية حادث جرى اثناء الحرب لغبطة بطريرك الموارنة مع احمد جمال باشا وذلك ان هذا اهتم كثيراً في اوائل اوكتوبر سنة ١٩١٦ وسعى السعي الحثيث ليأخذ من اصحاب المقامات العالية في لبنان وسورية شهادات تصرح بانه يحسن الصنيع مع السكان جميعاً وخصوصاً المسيحيين منهم · وان من الذين طلبت منهم مثل تلك الشهادات فاعطاها غبطة البطريرك الماروني وقد ذهب القوم في الامر مذهبين فمنهم من ذم ومنهم من عذر

وبما ان المكاتبة بهذا الشان كانت بواسطتي فانا ابسط للقراء تفاصيلها

في الثلث الاول من شهر اكتوبر سنة ١٩١٦ تلقى غبطة البطريرك من علي منيف بك برقية مفادها ان جمال باشا يطلب منه ايفاد ذي ثقة اليه لمخابرته بامر هام

فعهد غبطته الي القيام بهذه المهمة فقابلت علي منيف بك في مركزه فاخبرني ان جمال باشا في صوفر فواصلت السير اليها وقابلت جمال باشا في بيت المرحوم ميشال بك ابرهيم سرسق الذي كان باقياً هنالك مع بعض العائلات البيروتيــة رغماً عن زوال الحر فقابلني عابساً كالحاً وقال :

« قد طلبت معتمداً من البطريرك لاخابره بامر هو من الاهمية بمكان بعيد

فان اخبار هذه البلاد تصل بسرعة الى بــلاد العدو والصحافة هنالك تنشر في اعمدتها الاكاذيب والافتراءات عني وعن ادارتي في هذه الديار

وقد امتازت الصحافة الافرنسية بحملاتها العنيفة الشعواء على الاتراك وهي تقول انهم (اي الاتراك) قد وطنوا عزمهم على ان يبيدوا الشعب المسيحي جوعاً في لبنان وسوريا · انهم لجأوا الى وسائل الارهاب فنصبوا المشانق والفوا الديوان العرفي الذي لم يقف عند حد في جناياتــه الفظيعة وقد سئم المسيحيون عموماً والموارنة خصوصاً من تلك الحال وباتوا ينتظرون على احر من جمر الغضا قــدوم

الافرنسيين حتى ينضموا اليهم ويطردوا الاتراك ويحولوا بلادهم الى مستعمرة افرنسية

قال ذلك كله بلهجة المتأثر الناقم . ثم اردف :

(والان اريد ان اعرف ما هي افكار البطريرك في هذه الامور كلها فان كان ينكرها عليه ان يرفع الى نظارة المذاهب والاديان عريضة يحتج بها بلهجة شديدة على الصحافة الافرنسية وما تعزوه الى الموارنة من انهم يتحفزون لمقاتلة الاتراك ومناصرة الافرنسيين لدى قدومهم الى هذه البلاد)

وهنا سكت سكوت من ينتظر الجواب فقلت (اني سابلغ غبطة البطريرك حديث دولتكم وان سمحتم بابداء رأيي قلت :

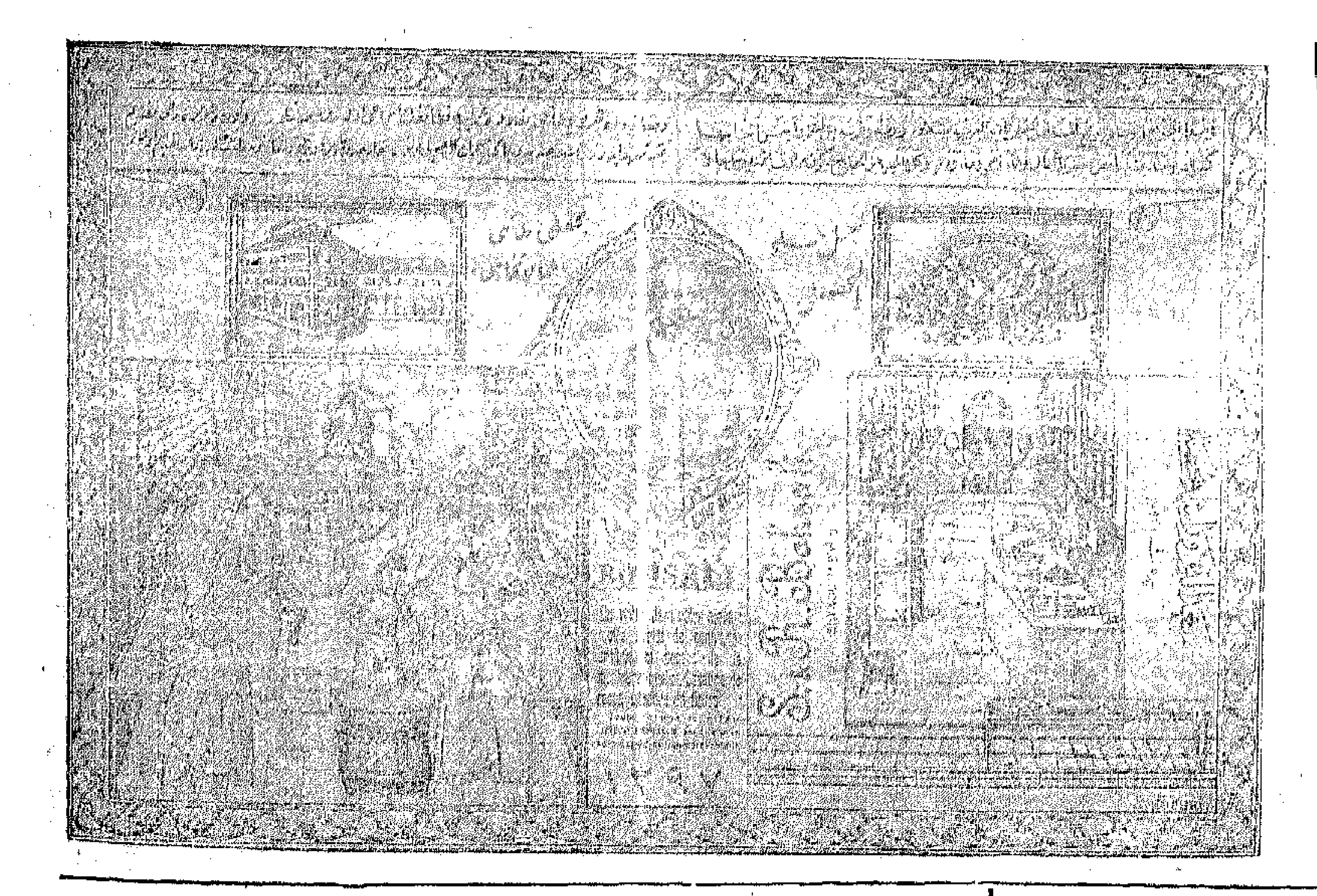
ليس للامر ما تعيرونه من الاهمية ولا ما يلقي التبعة والمسوءولية على احد هنا اذ انه من المعلوم ان الصحافة ابان الحرب خاصة تسعى في تسويد صحيفة العدو وتكبير ذنوبه لاكتساب الراي العام وانتم اعلم الجميع اننا غير مسوءولين عما تقوله الجرائد ولا يمكن نسبة ذلك الى احد من اللبنانيين المقيمين هنا لتعذر المواصلات غير ان هناك امراً مجزناً للغاية وهو النقص العظيم في الشعب اللبناني لان الذين توفوا حتى الان لا ينقص عددهم عن الخمسين الفا (كنا في اكتوبر سنة ١٩١٦) ونحن الان على ابواب الشتاء فيخشى اذا دامت الحال ان لا ينقضي فصل الشتاء الا وقد فقدت البلاد نصف السكان واما ما يعزى الى المسيحيين عموما والموارنة خصوصا فذلك لا يتخطى حدود المحبة الصادرة عن معرفة الجميل لفرنسا التي اغدقت حسناتها على البلاد

فانا مثلا قد تربيت في معهد افرنسي وقضيت في فرنسا نفسها ست سنوات اقتبست في خلالها العلوم الكهنوتية فلا يسعني والحالة هذه الا ان احبها غير انه بين حبي لفرنسا وبين ميلي لان تكون بلادي مستعمرة افرنسية بون شاسع

وان حالتنا الممتازة في لبنان تجعلنا من اسعد شعوب الارض . وها هو رغما من صخوره من اعمر بلدان الدولة العلية)

فابتسم جمال اذ ذاك ابتسامة تشف عن رضاه وقال : (اذن بلغ البطريرك ان يعمل الاحتجاج في اول فرصة وتعود به الي لاراه قبل تبييضه وقل له انه لا بد من ارسال الاحتجاج عن يدي الى الاستانة) ثم قال :

(منذ ثلاثة ايام عرفت مع الاسف انه لم تصل للبطريرك الثلاث الشاحنات من الحنطة التي كنت



قد وعدته بها واصدرت اوامري بارسالها له وقد استأت جداً من الامر ومن عدم مراجعة البطريرك بهذا الخصوص)

فقلت : (ان ما بلغ دولتكم لم يكن كله واقعيا لانه وصل غبطة البطريرك شاحنة واحدة من الثلاث اما عدم مراجعة دولتكم بشان الباقي فذلك خشية من ان يكون غبطته سببا في ايقاع القصاص بالمامورين الذين تقاعدوا عن اجراء اوامركم بالسرعة اللازمة

فقال وهل انتم الان بحاجة الى الحنطة

فقلت : لسنا بحاجة اليها لسكان الكرسي البطريركي انما نحن بحاجة ماسة الى ما يساعدنا على سد رمق العدد العديد من الفقراء والبائسين الذين يلتجون الينا

قال : ايكفيكم خمسين الف كيلو ؟

اجبت — ليس علي ان احدد الكمية بل ما تكرمون به سواء كان كثيراً او قليلاً يقبل بالشكر الجزيل . قال — اذن ساصدر اوامري ليرسل لكم مئة الف كيلو نصفها عن طريق حمص وطرابلس والنصف الاخر عن طريق زحلة بيروت جونية

ثم قال قبل ان يمهلني للجواب

— وهل البطريرك بحاجة الى الدراهم ؟ فقلت ان غبطته ياسف كل الاسف ان الظروف الحرجة الحاضرة تحول دونه ودون رغبته في مساعدة الحكومة مساعدة مالية ولهذا مهما كان من امر الضائقة المالية فانه يابي التثقيل على الحكومة

قال . لا بد من ان ارسل له معك مبلغاً من المال . قلت ارجوك ان لا تفعل لاني على ثقة من انه لا يكون راضياً مني فيما لو عدت اليه بدراهم . فان شاءت دولتكم ابنت له عن استعدادكم بهذا الشان ثم افيدكم عما يكون من جوابه لدى رجوعي اليكم قريباً

فاستحسن الجواب ثم قال وامارات الاضطراب وانشغال البال بادية على وجهه اني لا افهم كيف يسوغ الصحافة الافرنسية ان تنسب الي اني امت الناس جوعاً فهل انا ارسلت الجراد سنة ٩١٥ وهل انا مسكت المطر ٩١٦ وهل انا وضعت النطاق البحري الذي يحول دون استجلاب الغلال ودون وصول التحاويل المالية في المهجر الا ان الحلفاء هم الذين ضيقوا الخناق على البلاد واني لاستغرب كل الاستغراب كيف ان اولئك الكتبة يقبحون اعمالي وبعضهم من المسلمين واحدهم يدعى خير الله

ورغما عن كوني فهمت من هو خير الله قلت ومن هذا يتضح لدولتكم ان الحملة ليست مسيحية حتى ولا لبنانية . قال لا اذكر ذلك واراد الانصراف . فقلت وهل يمكن للسيد البطريرك ان يطالع اقوال الجرائد ليتمكن من الاحتجاج عليها بسهولة

قال تعود الي غدا فاصحبك باحد اركان حربي الي بيروت . وهناك تقابل فواد بك رئيس اركان حربي المقيم في نزل بسول فيسلمك الجرائد

وبعد ان قضيت ليلتي تلك على الرحب والسعة في ضيافة جورج بك ثابت هبطت في اليوم الثاني الى بيروت برفقة احد الضباط ومكثت فيها ثلاثة ايام انقضت بالمخابرات العميقة بين الشام والقدس المبحث عن الجرائد واخيرا عدت الى الديمان على ان فواد بك يرسل لي الجرائد الى هناك فارسلها واذا فيها ما كان اخبرني به جمال باشا

وقد وضع غبطته الاحتجاج بلهجة معتدلة متنصلا من تبعة ما تنشره الجرائد ومظهراً اخلاصه واخلاص طائفته المارونية للحكومة العثمانية ذات السلطة الشرعية على البلاد ثم ما لبثت ان حملت مع صورة الاحتجاج كتاب الشكر للقائد العام على اعطائه البطريركية مئة الف كيلو حنطة . فوصلت الشام ليلا وفي الصباح توجهت لمقابلة جمال باشا فادخلت عليه حال وصولي وبعد ان استلم مني الكتابين سألني ان اعود اليه في اليوم الثاني ولما حضرت في الموعد المضروب ابلغني الحاجب ان اعود في اليوم التالي فقيل لي ايضاً كالاول وهكذا لم يتسن لي مقابلة جمال باشا الا في اليوم الرابع

وكان عنده علي منيف بك وميشال بك ابراهيم سرسق فبادرني حالا وقال : (طالعت الاحتجاج وبما انه غير واف بالمقصود عملنا هذه الصورة فخذها وطالعها وعد الي صباح غد واوضح لي عن رايك فيها فطالعت الاحتجاج واذ به ينسب المجاعة الى الجراد والقحط والنطاق البحري واما الذين اعدموا فقد حكم عليهم الديوان العرفي لثبوت جرم الخيانة ؟ عليهم وفي الغد استأذنت من القائد العام وبينت له ان البطريرك بصفته الدينية ولانه لم يكن من قضاة الديوان العرفي لا يمكنه ان يصرح بان الذين اعدموا قد استحقوا هذا الحكم لثبوت الخيانة عليهم ومن جهة الوفيات انها كثيرة جدا ولا يسع غبطته ان ينكر ذلك كما انه لا يستطيع ان ينسبها الى دولتكم

فاستصوب ما قلته ونقح النسخة بخط يده . وبينما هو يفعل قلت له وان سمحتم لي دولتكم زدت ان النص موضوع بعبارة تشف عن فظاظة غير مألوفة في رجل ديني فقطب وقال . ليس من يبدي لي مثل هذه الملحوظات الا انتم الموارنة فها بطريرك الروم في القدس والشام لم يبديا لي اقل ملاحظة بل وضعا لي الاحتجاج كما شئت دون ان يضطراني الى عمله بذاتي فلو كان عندكم وطنية لكنتم تظهرونها تجاه تحامل الاجانب دون ان تحرضكم الحكومة على الامر وها كم سكان طرابلس الغرب فقد تنازلت الدولة العثمانية عن بلادهم لايطاليا وهم لوطنيتهم لايزالون يصلونها القتال

ثم استدعى احد الضباط ليرافقني الى الديمان ويعود بالاحتجاج موقعا عليه من غبطة البطريرك ويسترد صورته الاصليه . ولدى وصولنا الى بيروت استشرت بعض اصدقاء المقام البطريركي في شان الاحتجاج فاشاروا بوجوب التوقيع عليه بعد ما اطلعوا على كل الظروف لانه ما من احد الا ويعلم ان البطريرك اجبر على امضائه وانه اي الاحتجاج تكون نتيجته بعكس ما تقصده الحكومة ولدى وصولنا الى الديمان واطلاع غبطته على كل ماجرى صار تبييض الاحتجاج وتسليمه الى الملازم فحمله وانصرف في اليوم الثاني الى دمشق

. . .

المعرض : الي هنا انتهى كلام المطران عبد الله الخوري وتذكرانا كنا يومئذ نحرر في جريدة (جورنال بيروت) العربية التي كان يصدرها الصديق جورج بك حرفوش فارسلت الينا الولاية في احد الايام بلاغاً مطبوعاً لنشره في الجريدة وكان البلاغ نص احتجاج غبطة البطريرك الماروني الانف الذكر فما كان منا في ذلك الحين الا ان وضعنا في راس الاحتجاج هذه الكلمة [جاءنا من الولاية ما يأتي] وما صدر عدد جورنال بيروت صباح اليوم التالي وفيه تلك الكلمة حتى قامت قيامة الولاية لها لانها ارسلت الاحتجاج الى الجرائد حتى تنشره من عندياتها وارسل مكتوبي الولاية يومذاك عبد الغني سني بك يطلب اصحاب الصحف اليه ولما جاوءه اخذ يحذرهم باسم الوالي وينبههم على مثل هذه الغلطة بل توصل الى التهديد ولما عاد جورج بك حرفوش نصحني باخلاص ان لا اعود الى مثلها وكان ذلك اليوم اخر عهدي بتحرير جورنال بيروت .

اعلان وبلاغ

تعلن شركة شارل القرم وشركاه انه وصل اليها قسم من اوتوموبيلات فورد فعلى زبائنها الكرام خصوصاً الذين قدموا طلبيات باوتوموبيل ان يحضروا لاستلامه سريعاً والا فالشركة حرة بالتصرف بما عندها الان نظرا لكثرة الطلب وعلى المتأخر الانتظار لوصول الطلبيات القادمة التي ربما تتأخر بسبب حالة النقليات البحرية

. . .

النادي الادبي البيروتي

هو النادي الحديث الجامع بين الفائدة الادبية والتمرين الرياضي الصحي موقعه في اجمل نقطه في بيروت ميناء الحصن متوفرة فيه كل اسباب اللذة في الالعاب الرياضية تنيس وباتيناج وجمنستيك وغرف قراءة وبوفاه وهو يقبل الاشتراك من كل شاب اديب بموجب شروط تعرض له عند الطلب

. . .